هذا المشروع بدعم من
الاتحاد الأوروبي

MADA
المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»
Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA)

حرية النشر والانتهاكات ضد الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين

دائرة الانتهاكات تتسع

2019

(تقرير خاص)

إعداد وتحرير: غازي أحمد بني عودة

هذا المشروع يدعم من

الاتحاد الأوروبي

حرية النشر
والانتهاكات ضد الصحفيين
على مواقع التواصل الاجتماعي
في فلسطين
دائرة الانتهاكات تتسع

2019

(تقرير خاص)

إعداد وتحرير: غازي أحمد بني عودة

تم انجاز هذا التقرير بدعم من الاتحاد الاوروبي كجزء من مشروع:

«خطوة الى الامام نحو تعزيز حرية التعبير في فلسطين» الذي ينفذه مركز مدى

«محتوى هذا التقرير لا يعكس بالضرورة الرأي الرسمي للاتحاد الاوروبي»

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»

رام الله، شارع الارسال، المصايف، عمارة بيت آسيا ط 3

Ramallah, Irsal street, Almasayef, Beit Asia Building, 3rd Floor

www.madacenter.org

TeleFax: + 972 2 297 6519

The Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA)

@MADA_Pal

madacenter1

Email: info@madacenter.org

فهرس المحتويات

5 المقدمة

6 الانتهاكات الاسرائيلية

10 اسرائيل وفيسبوك

15 الانتهاكات الفلسطينية

المقدمة

يمكن القول ان الغالبية الساحقة من الاعتداءات التي تستهدف الحريات الاعلامية وحرية التعبير باتت متصلة بصورة مباشرة او غير مباشرة بشبكات التواصل الاجتماعي، نظرا لان هذه الشبكات وما تتيحه كمنصات وصفحات للتواصل ولنقل الاخبار والمعلومات وتبادل الاراء أصبحت مكونا رئيسيا من المنظومة الاعلامية، ونافذة لا يمكن لاي وسيلة اعلام مرئية او مسموعة او مكتوبة الاستغناء عنها نظرا لتنامي دورها باطراد.

وأمام بديهية أن عمليات القمع والملاحقة التي تستهدف الحريات الاعلامية وحرية التعبير في مختلف البلدان (اعتقال صحافيين/ات او المساس بهم او اغلاق مؤسسات اعلامية وغيرها) تنفذ أساساً للتعتيم ولاسكات الصحافة ومنع التغطية والنشر عن بعض القضايا التي لا تروق لسلطات او لجهات ومراكز نفوذ مختلفة. وأمام حقيقة تحول شبكات ومنصات التواصل الاجتماعي الى احدى أهم ركائز ونوافذ النشر والتأثير في العالم، (سواء كانت هذه المنصات خاصة بافراد او بمؤسسات اعلامية معينة)، فان هذه المنصات والشبكات اصبحت في قلب دائرة الملاحقة التي تستهدف الحريات الاعلامية وحرية التعبير، نظرا للدور الكبير الذي باتت تلعبه في تعميم المعلومات والاخبار، اضافة الى ما بات يعرف بصحافة المواطن وما تلعبه من دور.

ورغم كل ما يمكن تسجيله على ما ينشر عبر منصات التواصل الاجتماعي من حيث الدقة والرصانة والتزام الاخلاقيات المهنية في النشر وغيرها من المثالب، الا ان منصات وشبكات التواصل الاجتماعي باتت تتقدم وسائل الاعلام التقليدية من حيث

المتابعة والدور والتأثير وتعميم المعلومات والاخبار، وخاصة في البلدان التي تفتقر لصحافة حرة قوية ومؤثرة، وفلسطين واحدة منها.

وبسبب ما سلف، فاننا شهدنا في السنوات القليلة الماضية اتساعا في عمليات الاستهداف المتصلة بما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل بعض النشطاء او الصحافيين/ات او عموم المواطنين/ات.

وربما يكون تدخل الحكومات وسعيها لفرض سياسات معينة على شركات التواصل الاجتماعي، من خلال الضغوط او عبر التوصل لاتفاقات معينة معها، الاخطر على حرية التعبير، فعلى سبيل المثال تحولت تفاهمات توصلت لها اسرائيل مع شركة فيسبوك قبل نحو ثلاث سنوات الى بوابة واسعة لمحاربة المحتوى الفلسطيني واغلاق مئات المواقع الفلسطينية كنتيجة مباشرة لهذه التفاهمات، التي تقوم على ما تعتبره اسرائيل محتوى **«تحريضيا على العنف او الارهاب او الكراهية»**.

وبموازاة تلك التفاهمات ومحاربة المحتوى الفلسطيني ومسلسل الاغلاقات المتصاعد الذي يشمل مئات المواقع الفلسطينية سنويا كنتيجة مباشرة للتفاهمات الاسرائيلية مع فيسبوك، فان صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الاسرائيلية تزخر بخطاب ومحتوى يحض على «الكراهية والعنصرية والعنف» بل ويحض في بعضه على قتل الفلسطينين، الامر الذي تشترك فيه وسائل اعلام اسرائيلية ومسؤولون سياسيون اسرائيليون، دون ان تتخذ شركة **«فيسبوك»** اجراءات مماثلة تجاههم كما تفعل في تعاطيها مع المحتوى الفلسطيني.

وعلى سبيل المثال فقط كتب وزير الامن الداخلي الاسرائيلي

جلعاد اردان على فيسبوك متهما أيمن عودة رئيس القائمة العربية المشتركة التي خاضت الانتخابات الاسرائيلية وحصلت على 12 مقعدا في الكنيست بدعم الارهاب **«بات الامر اكثر وضوحا من اي وقت مضى: يستطيع لبيد وغانتس اقامة حكومة فقط مع داعم الارهاب ايمن عودة»**[1]. فيما كتب وزير المواصلات الاسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، منشورا على صفحته على فيسبوك جاء فيه **«وضعت نصب عيني هدفا، على صعيد حياتي الجماهيرية، وهو عدم اقامة دولة ارهاب عربية وسط الدولة، والحفاظ على ارض اسرائيل كاملة لنا وتطوير وتعزيز الاستيطان والسيادة في كل انحائها»**[2]

ولا تقتصر عمليات التحريض ضد الفلسطينيين على ما ينشره المواطنون والسياسيون الاسرائيليون على مواقعهم بل ان الامر حدود قيام صحافيين اسرائيلين بنشر تعليقات تحض على العنف ضد نظرائهم الفلسطينيين كما رصدت ذلك وكالة **«وفا»** في تقرير لها نشرته بتاريخ 2017/12/16.

ومن امثلة التحريض البارزة والمباشرة ضد الصحافيين الفلسطينيين ما نشرته صفحة اخبار **«باز نت»** يوم 2017/12/15 حول اصابة احد الجنود خلال مواجهات مع متظاهرين في الضفة حيث كتبت تقول **«يتم فحص الشبهات ان المخرب تواجد قرب الجنود متخفيا كصحافي، ركض باتجاه الوحدة، وبدأ بطعن الجندي في القسم العلوي من جسمه. عندما شخص بقية الجنود ما حدث قاموا باطلاق النار عليه وتحييده»**[3].

1- رصد وكالة وفا انظر الرابط: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=C6jywBa859997348529aC6jywB

2- رصد وكالة وفا- انظر الرابط: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=C6jywBa859180744455aC6jywB

3- انظر الرابط : http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=OTF70ga807125565873aOTF70g

ورغم ان المعلومات التي كان يتم تداولها حينها تنفي علاقة المهاجم بالصحافة الا ان الموقع المذكور اصر على اعتبار المنفذ صحافيا ما دفع الى موجة تحريض على العنف ضد الصحافيين الفلسطينين بلغت حدود الدعوة للقتل.

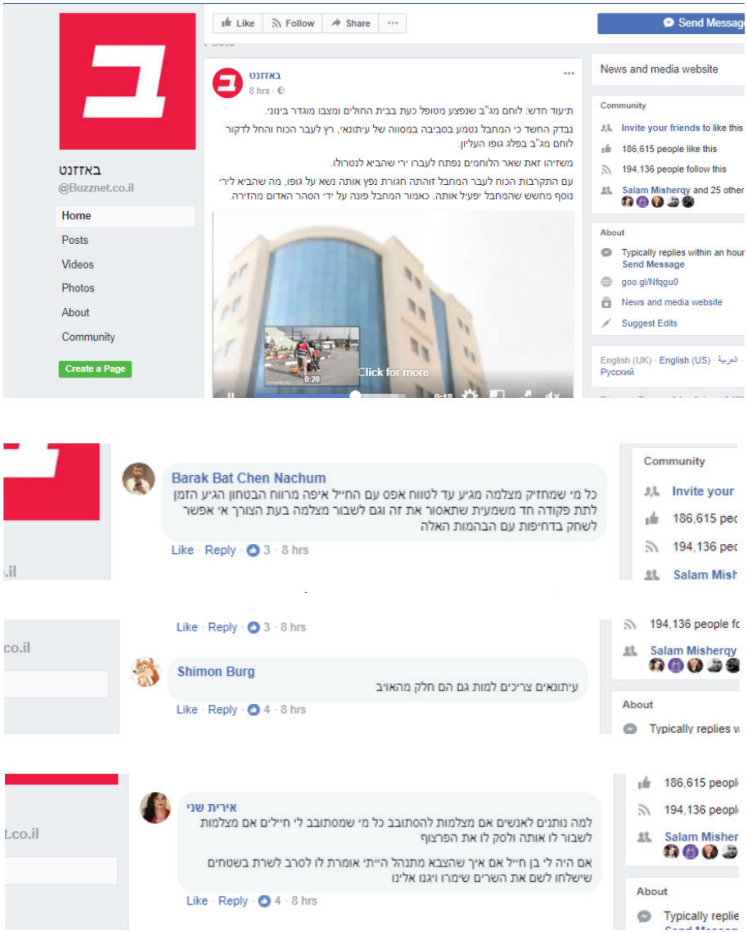

وعليه فقد كتب معقب اسرائيلي يدعى براك ناحوم يقول **«يحق لحاملي الكاميرات الوصول الى نقطة الصفر من حيث البعد مع الجندي، لكن اين أمن الجندي، حان الوقت لاصدار اوامر تمنع اقتراب المصورين من الجنود، واذا حدث ذلك ان يتم كسر كاميرا المصور. علينا التصرف بسرعة مع هؤلاء البهائم» فيما علق شخص اخر يدعى شمعون بورغ على ذات الخبر، وكتب يقول «على الصحفيين ان يموتوا. هم جزء من العدو»**.

اما الناشط الافتراضي حاييم ليفي فقد قال **«اولاد الزانية المصورين.. علينا ان نقوم بابعادهم الى جهنم»**. في حين علق الناشط مئور رابو في ذات السياق قائلا **«علينا ان نمنح الجنود مصادقة باطلاق النار على كل من يحاول ان يصور وجوههم ويعرض المستعربين للخطر»**[4].

وبلغ عدد الانتهاكات التي رصدها المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية **«مدى»** واستهدفت صحافيين/ات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ارتباطا بما ينشروه عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي منذ مطلع العام 2017 وحتى نهاية تشرين اول 2019 ما مجموعه 294 انتهاكاً، ارتكبت شركة فيسبوك 157 انتهاكا منها، تمثلت جميعها في اغلاقها حسابات وصفحات خاصة لصحافيين/ات وجهات اعلامية فلسطينية، فيما ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة ما مجموعه 123 انتهاكاً، وارتكب الاحتلال الاسرائيلي ما مجموعه 13 انتهاكا، وارتكبت شركة **«تويتر»** انتهاكا واحدا فقط.

4- وكالة وفا- مصدر سابق- الرابط: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=OTF70ga807125565873aOTF70g

الانتهاكات الاسرائيلية

اقتصرت الانتهاكات الاسرائيلة التي استهدفت صحافيين/ات ارتباطا بالنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير على 13 انتهاكاً فقط.

وشملت هذه الانتهاكات اربع حالات اعتقال، طالت مراسل تلفزيون فلسطين الصحفي علي دار علي، ومسؤول الاعلام والعلاقات العامة في دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس فراس الدبس، والكاتبة لمى خاطر، وأستاذة الإعلام في جامعة بيرزيت الدكتورة وداد البرغوثي البالغة 61 عاما وفرض الاقامة الجبرية عليها ومنعها من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية الكاتبة الصحفية لمى عبد المطلب ديب خاطر (42 عاما) بعد مداهمة وتفتيش منزلها الكائن في الخليل فجر يوم 2018/7/24 بتهمة التحريض، علما ان قوات الاحتلال دهمت منزل لمى قبل نحو عامين من اجل اعتقالها، ولكن زوجها ابلغهم في حينها ان لديها طفلا رضيعا يبلغ شهرين، ولا يمكن ان يبقى بعيدا عن أمه التي اصرت على اصطحابه معها الى السجن ما دفع الجيش لتجميد اعتقالها انذاك كما قال زوجها، لكن المخابرات الاسرائيلية استدعت زوجها حازم انذاك لمستوطنة **«غوش عتصيون»** وابلغته بالعمل على ثني زوجته عن الكتابة التي وصفها الضابط بانها «تحريضية» كما وطلب منه حرفيا قطع الانترنت عن المنزل لمنع لمى من **«الكتابة التحريضية»** بحسب قول الضابط الاسرائيلي لزوجها.

وخلال اعداد هذا التقرير أصدرت المحكمة الاسرائيلية العسكرية في عوفر يوم الاثنين 2019/6/10 حكما بالسجن لـ 13 شهرا، وغرامة مالية قدرها 4000 شيكل على الصحفية لمى خاطر.

واعتقلت المخابرات الاسرائيلية في السابع من كانون ثاني 2019 فراس الدبس بعد ان اختطفته من الشارع بدعوى التحريض ضد ضابط اسرائيلي كان دخل المسجد الأقصى وهو يحمل زجاجة "شامبانيا" في شهر أيلول 2018، وذلك ارتباطا بتعليق كتبه الصحفي الدبس لزميله الصحفي زياد ابو بحيص على موقع التواصل الاجتماعي **«فيسبوك»** بعد نشر وتداول صورة الضابط الاسرائيلي وهو يحمل زجاجة الكحول/الشمبانيا في المسجد، قال فيه الدبس "الله ينتقم منه ولعنة الله على المتخاذلين".

وطالت هذه الاعتداءات ايضا اعتقال أستاذة الإعلام في جامعة بيرزيت الدكتورة وداد البرغوثي 16 بعد دهم منزلها. وقد تم اخلاء سبيل البرغوثي بثلاثة شروط فرضها الاحتلال عليها وهي: عدم إدلائها (وداد البرغوثي) بأي تصريحات صحفية لوسائل الإعلام ومنعها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ثانيا: الاقامة الجبرية في مسكن يقع في منطقة مصنفة (ج) وعدم مغادرته البتة (وقد اضطرت بسبب ذلك لاختيار منزل أصدقاء لها في بلدة الرام كي تقيم فيه، وتم تقديم اسم صاحب المنزل وعنوان المنزل للمحكمة العسكرية الاسرائيلية قبل اخلاء سبيلها)، والشرط الثالث الذي فرض على البرغوثي لاخلاء سبيلها هو دفع كفالة مالية قدرها 40] ألف شيكل بحيث تكون مرتبطة بقرار المحكمة.

وبعد نحو اسبوع من اخلاء سبيل البرغوثي وفرض الاقامة الجبرية عليها عقدت المحكمة العسكرية يوم 24 أيلول 2019

جلسة لاستاذة الاعلام وداد البرغوثي، لكنها لم تبت بأي شيء، وفقط تم فيها تجديد سريان الشروط المفروضة على البرغوثي وهي الاقامة الجبرية في منطقة **«ج»** وعدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الى حين عقد الجلسة اللاحقة للمحكمة التي حُددت بتاريخ 29 تشرين اول/اكتوبر حيث ستبقى البرغوثي خاضعة لهذه الشروط ما يظهر جانبا من الضرر المهني الاجتماعي والانساني الذي سيلحق بالبرغوثي حيث انها لا تستطيع الوصول الى جامعتها (بيرزيت)، ولا الى منزلها فضلا عن حرمانها من حقها في حرية الاطلاع والتعبير عن الرأي وكل ذلك اثر اتهامها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية بـ **«التحريض»** عبر موقع فيسبوك من خلال كتابتها قصيدة شعرية تُشيد بالأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بمناسبة عيد ميلاده، وبالشهيد الفلسطيني صالح البرغوثي ابن بلدتها كوبر.

ويفضح استهداف جنود الاحتلال المصور الصحفي الحر فادي وحيد حماد ثابت (27 عاما) يوم 2018/10/19 واصابته بعيار ناري في اسفل ركبته اليسرى بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية شرق البريج بقطاع غزة، جانباً من الكيفية التي تتعامل فيها اسرائيل مع الصحافيين وفكرة النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي او عبر اي منبر اعلامي.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فان المصور فادي ثابت وبينما كان يتواجد على بعد نحو 200 متر من السياج الفاصل ويبث تسجيلاً مباشراً عبر فيسبوك لما كان يجري من أحداث شرق البريج، تلقى تهديدا وصله باللغة العبرية اثناء بثه الفيديو، نصه **«تقدم خطوة للأمام لتأخذ جزاءك.. يجب تصفية المصور»**، وحينها قرر وقف البث المباشر، وبدأ بالتقاط صور فوتغرافية، ولكنه وبعد اقل من 20 دقيقة اصيب في ساقه

بعيار ناري أطلقه نحوه أحد الجنود الاسرائيليين بشكل مباشر ما أدى لكسر العظم وتهتك في الأنسجة، وقد تم وضع بلاتين في رجله ومكث في المستشفى 4 ايام.

وتكرر ذات السيناريو تقريبا مع المصور الصحفي الحر أسامة شريف محمد الكحلوت وفي ذات المكان (شرق البريج)، اثناء تغطيته تظاهرة سلمية عصر يوم الجمعة 2019/8/2 حيث انه وبينما كان يتواجد على مسافة نحو 200 متر من السياج الفاصل (الذي ينتشر جنود اسرائيليون على الجانب الاخر منه) برفقة مجموعة صحفيين اثناء تغطيتهم تلك التظاهرة، وبينما كان يقوم بعملية بث مباشر لاحداث تلك التظاهرة في تلك الاثناء عبر صفحته الشخصية على فيسبوك، تلقى عند حوالي الساعة 5:50 دقيقة من مساء ذلك النهار مكالمة من رقم هاتف إسرائيلي تبدأ مقدمته بـ (04)، وعندما رد على الاتصال، لم يتلقى اي إجابة من المتصل، وبعد نحو 5 ثواني، أطلق أحد القناصة الاسرائيليين المتمركزين على الجانب الاخر من السياج رصاصة نارية عليه، اخترقت عضلة ساقه اليسرى مسببة له اصابة بليغة.

إسرائيل وفيسبوك

لا بد هنا من الاشارة الى أن حصر النظرة او تقييم الاوضاع بعدد الانتهاكات لا يعطي صورة كاملة ودقيقة عن حقيقة ما يجري على الارض. ونعتقد ان محدودية وضآلة عدد الانتهاكات الاسرائيلية المباشرة التي تستهدف الصحفيين/ات الفلسطينيين قد تكون نتاجاً لاليات الملاحقة التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في هذا المجال، والتي باتت تعتمد بصورة كبيرة على تفاهمات توصلت لها سلطات الاحتلال الاسرائيلية مع شركة **«فيسبوك»** قبل نحو ثلاث سنوات. وتقوم التفاهمات الاسرائيلية مع شركة فيسبوك في جوهرها على مراقبة المحتوى الفلسطيني على الموقع الاكثر شعبية في العالم (نحو 1.7 مليون فلسطيني لديهم حسابات على فيسبوك)، وحذف كل ما يزعج سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وذلك تحت مسمى محاربة **«التحريض على العنف والارهاب»**.

(الانتهاكات التي استهدفت صحافيين/ات ارتباطا بالنشر على مواقع التواصل الاجتماعي والجهة التي ارتكبتها)

العام	جهات فلسطينية (رسمية)		جهات اخرى (فلسطينية)	الاحتلال الاسرائيلي	شركة فيسبوك	شركة تويتر	المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة					
2017	22	4	1	0	1	0	28
2018	18	6	13	7	14	0	58
الاشهر العشرة الاولى من 2019	26	32	1	6	142	1	208
المجموع	**66**	**42**	**15**	**13**	**157**	**1**	**294**

وكنتيجة مباشرة لتلك التفاهمات، فقد رصد مركز **«مدى»**، (الى جانب ما نفذته سلطات وقوات الاحتلال الاسرائيلية من انتهاكات مباشرة) قيام شركة فيسبوك باغلاق ما مجموعه 157 حسابا وصفحة لصحافيين/ات ولجهات اعلامية فلسطينية مختلفة خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، فضلا عن اغلاقها عدداً أكبر من ذلك بكثير من صفحات المواطنين الفلسطينيين الاخرين.

بكلمات أخرى فقد وجدت سلطات الاحتلال عبر هذه التفاهمات، من يقوم لها بالعمل، ويحقق لها ما تسعى اليه، دون أن تظهر في الصورة كجهة قامعة للحريات الاعلامية.

وقالت شركة **«فيسبوك»** انها تلقت خلال النصف الاول من العام 2018 ما مجموعه 697 طلبا اسرائيليا لحذف او حجب

مواقع/صفحات على شبكة فيسبوك، وانها **«تعاملت»** مع 71% من هذه الطلبات، كما وتلقت ما مجموعه 624 طلبا اخر خلال النصف الثاني من العام 2018 **«تعاملت»** مع 73% منها، كما جاء في تقرير الشفافية الذي تصدره فيسبوك[5].

ولم يتغير الحال خلال العام 2019، حيث ذكرت **«فيسبوك»** في تقرير الشفافية الذي تصدره انها تلقت ايضا خلال النصف الاول من هذا العام ما مجموعه 709 طلبات اسرائيلية بخصوص اغلاق او حجب مواقع، وقالت انها **«تعاملت»** مع 76% من مجموع هذه الطلبات.

ويوضح تقرير نشره موقع قناة **«الجزيرة»** التلفزيونية بتاريخ 2019/9/13 نقلا عن وكالة الانباء الالمانية ان «وزارة القضاء الاسرائيلية كشفت في حزيران من العام الماضي (2018) ان **«ادارة موقع فيسبوك استجابت عام 2017 لما يقرب من 85% من طلبات اسرائيل، لازالة وحظر وتقديم بيانات خاصة بالمحتوى الفلسطيني على موقع التواصل»**[6].

ووثقت مبادرة **«صدى سوشال»** وهي مبادرة فلسطينية توثق الانتهاكات بحق استخدام المحتوى من قبل مستخدمين فلسطينيين، خلال العام 2018 ما مجموعه 505 انتهاكات، توزعت بين حظر حسابات وحذف محتوى واغلاق صفحات كان للصحافيين النصيب الاكبر من هذه الانتهاكات التي ارتكبت شركة فيسبوك القسم الاكبر منها[7].

وتوضح **«صدى سوشال»** ان مجموعة الانتهاكات (سالفة

5 - انظر الرابط: https://transparency.facebook.com/government-data-requests/country/IL/jan-jun-2018

6 - انظر الرابط: https://2u.pw/nvXn6

7 - انظر الرابط - https://2u.pw/vI2HD

الذكر)، التي استهدفت المحتوى الفلسطيني جاءت موزعة كالاتي: موقع فيسبوك ارتكب 370 انتهاكا، وموقع يوتيوب 45 انتهاكا، وتويتر 60 انتهاكا، وانستغرام 30 انتهاكا، مشيرة الى ان «ذروة هذه الانتهاكات وقعت في الشهر الثاني من تلك العام 2018، عقب عملية اغتيال الشهيد أحمد نصر جرار، بحيث أصبحت إدارات مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أي متعلقات منشورة عبر الفضاء الرقمي تخص الشهيد جرار هي مواد تحريضية، ووصل عدد الانتهاكات خلال ذاك الشهر أكثر من 100 انتهاك» تلاه في المرتبة الثانية وفقًا لما رصده مركز صدى سوشال قضية «حذف المحتوى المتعلق بالوحدة (الاسرائيلية) الخاصة التي تسللت إلى قطاع غزة»، حيث لم تكتفِ إدارات منصات التواصل الاجتماعي بالتضييق على المحتوى المنشور فقط من خلال حظر المستخدمين أو إغلاق الصفحات، إنما تعداه إلى المراسلات الخاصة بين المستخدمين ليحذف أي صور لها علاقة بالوحدة الخاصة من داخل الرسائل الخاصة»[8].

وتظهر المعطيات سالفة الذكر بجلاء ان الانتهاكات التي نفذت من قبل شركة **«فيسبوك»** تعتبر فعلا اسرائيليا في جوهرها.

وتشير مؤسسة **«امباكت الدولية لسياسات حقوق الانسان»** الى ان استضافة اسرائيل مقرا اقليميا لشركة **«فيسبوك»**، أتاح لها **«التأثير بشكل متصاعد على المحتوى الفلسطيني، ووصل حد اعتقال عشرات الفلسطينيين لمجرد حقهم في حرية التعبير»** وفقا لما نقله موقع قناة **«الجزيرة»** عن مها الحسيني المديرة التنفيذية لمؤسسة **«امباكت»**[9]

وفيما يتعلق بالانتهاكات الفلسطينية لا بد من الاشارة في هذا

8 - مصدر سابق- https://2u.pw/vI2HD
9 - انظر الرابط: https://2u.pw/nvXn6

السياق الى عدم وجود تفاهمات او اي اتفاقات مماثلة بين السلطة الفلسطينية وشركة **«فيسبوك»** كتلك التي توصلت لها اسرائيل بما يتيح لها ازالة محتويات او حجب صفحات او مواقع كما تفعل اسرائيل من خلال شركة فيسبوك ذاتها.

وبموازاة ما سلفت الاشارة اليه من عمليات ملاحقة واستجابة عالية من شركة فيسبوك للطلبات الاسرائيلة المتعلقة بحذف او اغلاق صفحات فلسطينية تحت مسميات **«محاربة التحريض والارهاب»،** فان شركة فيسبوك وكما يتضح من المعطيات السابقة تغمض العين وتلتزم الصمت ازاء المنشورات والصفحات الاسرائيلية التي تحرض على العنصرية والعنف ضد الفلسطينيين والعرب، الآخذة دائرتها في الاتساع، حيث لم يُسمع عن حملات اغلاق او حذف لمحتويات اسرائيلية من قبل شركة **«فيسبوك»** كتلك التي استهدفت يومي 23 و24 أيار 2019 (على سبيل المثال) عشرات الصفحات الفلسطينية، حيث تمكن مركز **«مدى»** من رصد وتوثيق اغلاق ما مجموعه 77 صفحة لفلسطينيين من بينها 65 صفحة تعود لصحافيين/ات وكتاب/ات يتابعها مئات الاف الاشخاص ضمن هذه الحملة، وذلك دون حتى ان توضح **«فيسبوك»** لاصحابها سبب اغلاقها. ولم تقتصر عمليات الاغلاق على ما سجل في تلك الحملة، حيث واصلت شركة فيسبوك عمليات الحجب والاغلاق خلال الاشهر التالية، الامر الذي طالت عشرات المواقع والصفحات الخاصة بصحافيين/ات وبمؤسسات اعلامية اخرى.

واثر اتساع دائرة الحجب والاغلاق من قبل شركة فيسبوك لصفحات وحسابات لصحافيين/ات ومؤسسات اعلامية فلسطينية، فقد خاطب مركز المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية **«مدى»** دائرة السياسات العامة في شركة **«فيسبوك»**

ووجه لها كتابا بتاريخ 2019/5/30 طالبها من خلاله بايضاح اسباب اقدامها على حجب واغلاق ما مجموعه 58 صفحة اخبارية واخرى شخصية لصحافيين/ات فلسطينيين (كانت اغلقت في تلك الفترة) بدون انذارات او ايضاحات مسبقة، وسبب قيام شركة فيسبوك باغلاقها او حجبها وما ينطوي عليه ذلك من مساس بحرية النشر والتعبير. وقد ردت شركة فيسبوك على رسالة **«مدى»** وطالبت المركز بقائمة تضم اسماء الحسابات والصفحات التي اغلقت للتحقيق في سبب الاغلاق، وبناء عليه فقد اعد المركز قائمة وارسلها لشركة فيسبوك.

واثر تاخر الرد من قبل فيسبوك، ارسل مركز «مدى» الى شركة فيسبوك عدة كتب استفسار وتذكير ومتابعة حول نتائج التحقيق وصولا الى يوم 2019/9/30 حيث تسلم مركز **«مدى»** ردا من دائرة السياسات العامة في شركة فيسبوك، افادت من خلاله بانها (شركة فيسبوك) اعادت تفعيل 9 حسابات من بين الحسابات الـ 58 التي اغلقت، وبررت استمرارها في اغلاق وحجب بقية الحسابات باسباب قالت ان لها علاقة بـ **«معايير فيسبوك»**.

ويتضح من متابعات **«مدى»** لعمليات حجب واغلاق مواقع اخبارية وحسابات شخصية لصحافيين ونشطاء ومواطنين فلسطينيين من قبل شركة فيسبوك، ان عمليات الحظر والاغلاق التي اتسعت بصورة كبيرة جدا ولافتة صيف عام 2019، ان شركة فيسبوك باتت تعتمد آلية الكترونية **«لفلترة»** المحتوى وحجب واغلاق مئات الصحفات والمواقع الفلسطينية استنادا لمجموعة من الكلمات والمصطلحات (اسماء احزاب وشخصيات فلسطينية)، التي وما ان تظهر في أي نص اخباري او صحفي او في تعليق عام حتى يصبح حساب صاحبه معرضا

للحجب لمدة شهر او الاغلاق الكامل. ومن بين هذه الكلمات كما يتضح من متابعة **«مدى»** لبعض الصفحات التي اغلقت مؤخرا، التالي: رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية، رئيس حماس في غزة يحيي السنوار، حسن نصر الله امين عام حزب الله اللبناني، حركة الجهاد الاسلامي، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كتائب القسام، سرايا القدس، المقاومة، شهيد، اضافة الى اخبار شهداء وجرحى والمواد الاعلامية المتعلقة بتظاهرات فلسطينية.

يضاف الى كل ذلك، اقدام جيش وسلطات الاحتلال على اعتقال مئات الفلسطينيين ارتباطا بمنشورات او تعليقات او مشاركات لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث افادت مؤسسة الضمير لرعاية الاسير وحقوق الانسان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت خلال العام 2018 ما مجموعه 348 مواطنا فلسطينيا ارتباطا بما يسمى **«التحريض»** عبر موقع فيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي.

وتؤكد مؤسسة **«الضمير»** ان محاكم الاحتلال الاسرائيلية تصدر احكاما عالية فيما يتعلق بالمنشورات على الفيسبوك وتأخذ بعين الاعتبار عند اصدارها هذه الاحكام عدد الاصدقاء والاعجابات على المنشور وعدد التعليقات وعدد المشاركات للمنشور نفسه. وعلى سبيل المثال، توضح (الضمير) ان الملفت عند تحليل لائحة الاتهام التي وجهتها محكمة عوفر العسكرية الاسرائيلية للاسير نور محمد (26 عاماً) من بلدة بيت جالا، الذي اعتقل بتاريخ 2017/3/14 بأنه تم تفصيل 15 منشورا قام الاسير بنشرها بين الاعوام 2013-2016، وتم تفصيل الصور والفيديوهات والنصوص التي كتبها نور محمد تعليقا على هذه الصور والفيديوهات، وان لائحة الاتهام اشارت الى

عدد المشاركات والاعجابات التي حظي بها كل منشور. وتمت الاشارة في لائحة الاتهام بشكل واضح الى ان عدد الاصدقاء على صفحته على الفيسبوك 2334 صديقا. وانه تم الحكم عليه بالحبس لمدة 24 شهرا سجنا فعليا و36 شهرا وقف تنفيذ وغرامة قيمتها 4000 شيكل[10].

10- الاعتقالات على خلفية "التحريض" على مواقع التواصل الاجتماعي وسياسات حكومة الاحتلال.. فيسبوك نموذجا- ورقة حقائق- الضمير- كانون ثاني 2019.

الانتهاكات الفلسطينية

بلغ عدد الانتهاكات الفلسطينية المرتبطة بالنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير ما مجموعه 123 انتهاكا. وارتباطا بالجهة التي ارتكبتها ومكان وقوعها، فان الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت جاءت موزعة على 42 انتهاكا ارتكبتها جهات رسمية في قطاع غزة و66 انتهاكا ارتكبتها جهات رسمية فلسطينية في الضفة الغربية، و13 انتهاكاً ارتكبتها جامعة النجاح الوطنية (وهي مؤسسة أكاديمية أهلية بالضفة)، وانتهاكين اثنين ارتكبتهما جهات فلسطينية مجهولة (عبارة عن تحريض وتهديدات).

الانتهاكات على مواقع التواصل الاجتماعي ارتباطاً بالنشر حسب الجهة التي ارتكبتها

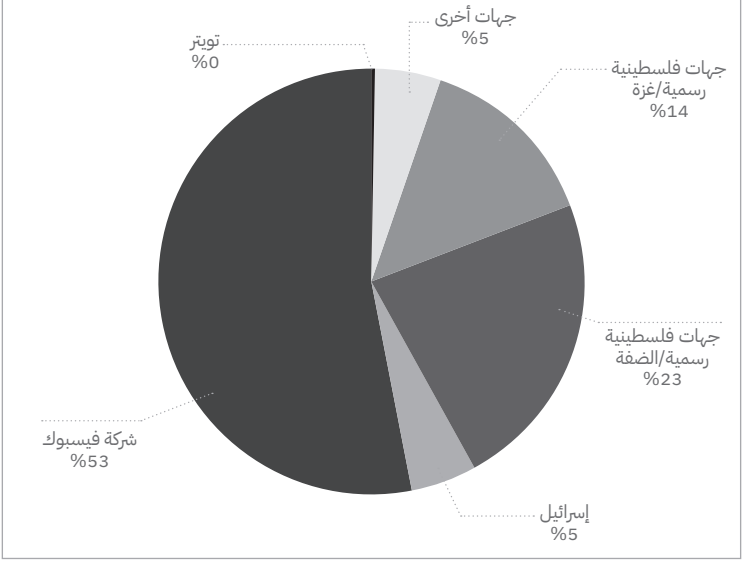

شهد هذا العام تصعيدا فلسطينيا واضحا في عدد الانتهاكات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية على حد سواء حيث أصدرت محكمة صلح رام الله يوم 2019/10/17 قرارا يقضي باغلاق ما مجموعه 49 منصة اعلامية الكترونية، منها 24 صفحة على فيسبوك و25 موقع اخباري واعلامي، علما ان جميع هذه المواقع الاخبارية التي طالها قرار الاغلاق لها صفحات على فيسبوك وتويتر.

ورغم ما أدخل عليه من تعديلات في العام 2018، فان قانون الجرائم الالكترونية الذي اقرته السلطة الفلسطينة في تلك السنة، شكل غطاء لمزيد من الانتهاكات التي تمس الحريات الاعلامية وحرية التعبير، وفي المقدمة منها ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي[11].

وتم اغلاق المواقع وصفحات الفيسبوك الـ49 سالفة الذكر استنادا للمادة 39 من قانون الجرائم الالكترونية التي تنص على « -1 لجهات التحري والضبط المختصة، اذا ما رصدت قيام مواقع الكترونية مستضافة داخل الدولة او خارجها، بوضع اي عبارات او ارقام او صور او افلام او اي مواد دعائية او غيرها، من شأنها تهديد الامن القومي او النظام العام او الاداب العامة، ان تعرض محضرا بذلك على النائب العام او احد مساعديه، وتطلب الاذن بحجب الموقع او المواقع الالكترونية او حجب بعض روابطها من العرض. -2 يقدم النائب العام او احد مساعديه طلب الاذن لمحكمة الصلح خلال (24 ساعة)، مشفوعا بمذكرة برأيه، وتصدر المحكمة قرارها في الطلب، في ذات يوم عرضه عليها اما بالقبول او بالرفض، على الا تزيد مدة الحجب على ستة اشهر، ما لم تجدد المدة وفقا للاجراءات المنصوص عليها في هذه المادة».

11- قانون الجرائم الالكترونية يمنح جهات مختلفة صلاحية مراقبة المحتوى على الانترنت والاعتقال وحجب المواقع.

وفي هذا السياق فقد أصبح من ثوابت معظم عمليات استجواب الصحافيين/ات اثناء اعتقالهم او استدعائهم او مساءلتهم، ان يتم سؤالهم عما ينشروه على مواقعهم الخاصة، ومحاولة الاستيلاء على كلمات المرور الخاصة بهم. واتخذ هذا الامر في العديد من الاحيان طابعا يقوم على سعي لايجاد ذرائع يمكن ان تشكل مصدرا للضغط عليهم (الصحافيين/ات) او لتبرير احتجازهم او ملاحقة هذا او ذاك منهم، من خلال التفتيش فيما ينشروه او يشاركوه من تعليقات وصور عبر صفحاتهم الخاصة.

ويلاحظ ان الانتهاكات الفلسطينية اتخذت مسارا تصاعديا حيث ارتكب خلال العام 2017 ما مجموعه 27 انتهاكا في الضفة وغزة، ارتفعت الى 37 انتهاكا في العام 2018 وواصلت صعودها وبلغت 59 انتهاكا خلال الشهور العشرة الاولى من العام 2019 التي شملها هذا التقرير.

وأجبر جهاز المخابرات الفلسطينية الصحفي مصعب خميس قفيشة بتاريخ 2018/9/26 على اغلاق **«مجموعة اخبارية»** تضم نحو 1700 متابع، كان انشأها قبل شهر من هذا التاريخ، بعد أن راجع المخابرات (عقب توجههم الى منزله لاعتقاله الذي لم يكن متواجدا فيه لحظتها) حيث أخبره المحقق اثناء استجوابه بأن عملية اعتقاله لن تتم في حال أغلق مصعب مجموعة **«شعب الخليل»** فورا، التي كان انشأها مصعب لنشر الاخبار العاجة والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فاخبرهم (مصعب) بان اغلاق المجموعة يتطلب حذف جميع اعضائها وهذا يحتاج وقتا طويلا. وحين أكد مصعب للمحقق بانه سيحذف هذه المجموعة (الجروب) في المنزل تم اخلاء سبيله، وفعلا قام مصعب بحذف المجموعة المذكورة.

وبلغ الامر حدود تحويل قضية نشر على فيسبوك الى محكمة الجنايات الكبرى، حيث يقول طارق عبد الرازق داود ابو زيد (41 عاما) مراسل قناة الاقصى في افادة لمركز مدى «بعد ان تم اعتقالي بتاريخ 2017/8/8 لمدة ثمانية ايام بتهمة /تهديد الامن العام/ استنادا لقانون الجرائم الالكترونية، بناء على مجموعة منشورات على الفيسبوك (تم الافراج عني بكفالة آنذاك)، تم تحويلي بعدها لمحكمة الصلح للنظر في القضية، وكان موعد الجلسة خلال شهر 2017/12 والتي تأجلت بسبب المشاكل التي أدت لاغلاق المحاكم في ذلك الوقت، وبناء عليه كانت جلسة محاكمتي بتاريخ 2018/1/21 بحسب ما أفادني المحامي. وعندما توجهت حسب الموعد المقرر، قرر قاضي الصلح بأنه لا يوجد لديه صلاحية للنظر في التهمة الموجهة لي، وبناء عليه تم تحويل القضية لمحكمة الجنايات الكبرى بسبب عدم الاختصاص، وتم تعيين موعد الجلسة القادمة بتاريخ 2018/2/6. توجهت حسب الموعد المقرر لمحكمة الجنايات الكبرى ومقرها الطابق الرابع من نفس مقر محكمة الصلح في مدينة نابلس، وبعد أن نظر القاضي في التهمة المسندة الي أصدر قرارا بأن هذه التهم (نشر اخبار تمس بهيبة الدولة وعلاقاتها الخارجية) هي من مستوى الجنح وليست من اختصاصات محكمة الجنايات، وطلب اعادة تحويلها لمحكمة الصلح. وبحسب ما أفادني المحامي ابراهيم نواف عامر، فان هذا يسمى في القانون **«تنازع القانون»** ولهذا تم تحويل القضية من النيابة العامة الى محكمة العدل العليا ليتم الفصل فيما اذا كانت هذه القضية من اختصاص محكمة الصلح ام محكمة الجنايات الكبرى. وبتاريخ 2019/10/14 عقدت جلسة لهذه الغاية، وبناء عليها نقلت القضية الى محكمة الصلح، لكن لم تحدد جلسة للنظر في القضية.

واعتقلت قوة من **«حفظ النظام والتدخل»** التابعة لحكومة حماس في غزة الصحافي اسامة شريف الكحلوت (34 عاما) بعد ان دهمت منزله الكائن في دير البلح عند حوالي الرابعة من عصر يوم الجمعة الموافق 2019/3/15، واخضعته لتعذيب وضرب شديد خلال احتجازه بسبب ما نشره حول تظاهرات شعبية احتجاجا على الاوضاع المعيشية في غزة. وكان الكحلوت حين تم اعتقاله يستضيف في منزله، مدير الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان جميل سرحان، ومحامي الهيئة بكر التركماني، والصحفي مصطفى الدحدوح (تعرضوا هم ايضا للاعتداء)، وكان (الكحلوت) يبث بشكل مباشر عبر صفحته على فيسبوك أحداث الحراك الشعبي **«بدنا نعيش»**، وانهال عناصر الامن عليه ضربا بالعصي لحظة اعتقاله، واصطحبوه الى غرفته في الطابق الأول من البناية وطلبوا منه الكاميرا، وبدأوا بتحطيم المكتب، وصادروا ثلاثة أجهزة هاتف خاصة به، وجهاز كمبيوتر، وكاميرتين ومن ثم استأنفوا الاعتداء عليه بالضرب المبرح لنحو عشر دقائق حتى لم يعد يقوى على الوقوف، كما واعتدوا على والدته التي حاولت حمايته منهم، وجروه ونقلوه الى جيب عسكري امام المنزل، وسط اتهامات له بأنه يبث لتلفزيون فلسطين. وتم نقله إلى مركز شرطة دير البلح، وهناك تم الاعتداء عليه مرة أخرى، واحتجز في النظارة منفرداً، قبل ان ينقل الى غرفة أخرى مع معتقلين على خلفية الحراك الشعبي، لمدة ثلاثة أيام. واخضع الكحلوت خلال اعتقاله لثلاث جلسات تحقيق، حول طبيعة عمله وأسباب البث المباشر وعلاقته بتلفزيون فلسطين. وفي اليوم الثالث من الاعتقال (الأحد الموافق 2019/3/17) تم نقل الكحلوت الى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وهناك اوصى الطبيب وقال بان الكحلوت بحاجة للعلاج لفترة طويلة للتمكن من السير على قدميه، حيث تبين لاحقا

ان ما تعرض له من ضرب اثناء اعتقاله واحتجازه، الحق ضررا في قدمه اليمنى أفقده القدرة على تحريك أصابع قدمه، كما وتسبب له الضرب بارتفاع وظائف الكبد من 30 إلى 130. وفي نهاية اليوم الثالث من اعتقاله (2019/3/17) تم نقل الصحفي الكحلوت من مركز دير البلح معصوب العينين ومقيد اليدين، الى مقر الجوازات بمدينة غزة، ومن هناك تم الافراج عنه وعن الصحافيين أحمد الشنباري، وأحمد سهمود اللذين كانا معتقلين هناك ايضا.

وتعرض العديد من الصحافيين الذين اعتقلوا لعمليات تعذيب واعتداءات بالضرب واخضعوا لممارسات مهينة كما حدث على سبيل المثال مع الصحفي الحر الحر إيهاب عمر يوسف فسفوس (46 عاماً)، الذي اعتقله عناصر من جهاز الامن الداخلي من منزله بمدينة خانيونس، يوم 2019/3/16 وتم احتجازه لمدة يومين حيث استدعاه في صباح اليوم التالي (2019/03/17) سجان واقتاده إلى إحدى الغرف، وهناك إنهال عليه عدد من عناصر الامن بالضرب وهو معصوب العينين. وبعد حوالي ساعة اعاده السجان إلى غرفة أخرى، وهناك دخل ضابطان عليه واعتديا عليه ضربا باللكمات على وجهه ما تسبب بنزيف من انفه وفمه، وخلال ذلك كانا يطالبانه بالاعتراف بأنه يتلقى أوامر من رام الله، وهو ما أنكره أمامهم وأوضح لهم بأنه صحفي حر وغير متحزب، واثناء التحقيق معه الذي إستمر نحو ساعتين، تم مراجعته بشأن منشورات وتقارير إستقصائية محفوظة على حاسوبه كان قد أعدها ونشرها في اوقات سابقة. وبعدها أرغموه على تنظيف مراحيض السجن قبل إعادته الى غرفة الحجز، وكان حينها في حالة إعياء شديد بسبب الضرب ونظراً لعدم تلقيه العلاج، حيث طلب من الضابط المناوب اكثر من مرة أن يتم تحويله الى المستشفى لكنه لم يستجب لذلك. وبعد

صلاة العصر (حوالي الساعة الثالثة) إستدعاه السجان إلى غرفة الضابط، وكان يتواجد في الغرفة أخيه (مختار العائلة) ومعه شخص آخر من أعيان المنطقة، وأخبره الضابط بأنه سيطلق سراحه على مسؤوليته الشخصية بشرط أن لا يُخبر أحدا بخروجه، وأن يعود صباح اليوم التالي، كما وحذره من نشر اي شيء على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي **«حتى لو آية قرآنية»**. وفور إطلاق سراحه يوم الاثنين 3/18 توجه إلى مستشفى ناصر الطبي وهناك قرر الأطباء إبقائه تحت الملاحظة لمدة يومين.

ولا تقل خطورة وانعكاسات العديد من الانتهاكات الاخرى سلبا على حرية الصحافة وقدرة الصحافيين/ات على اداء رسالتهم وحقهم بالتعبير عن ارائهم بحرية، من تلك التي تمت الاشارة اليها سالفا.

ومن بين القضايا التي تستحق التوقف االصدار محكمة في غزة يوم 2018/7/4 حكما بالسجن لستة اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية قدرها 200 شيكل على الصحفي عامر عوني محمد بعلوشة (يعمل في صحيفتي البديل والحدث) وذلك ارتباطا بكتابته منشورا على فيسبوك قبل عام من ذلك، علما انه كان اعتقل في حينها لمدة 12 يوما ومنذ ذلك الوقت عقدت عدة جلسات لمحاكمته انتهت يوم 2018/7/4 بصدور هذا الحكم وذلك بتهمد **«إساءة استخدام الأجهزة الإلكترونية»** ارتباطا بمنشور تحدث فيه عن الحر الشديد الذي يعاني منه اهالي غزة في ظل انقطاع الكهرباء وقال فيه **«هل ينام أبنائهم على الأرض كما ينام أبناؤنا؟ وهل يستخدمون صواني الرز كما تستخدمها أمهاتنا؟»**. وقد تلقى عقب ذلك تهديدا من قبل ضابط من الأمن الداخلي وذلك عبر تعليق على المنشور

طالبه فيه بحذفه، ومن ثم وجه له رسالة على فيس بوك تطالبه بسحب المنشور. وقد افرج عنه بعد اتفاق (صفقة) تنص على اخلاء سبيله مقابل «عدم الحديث عن ظروف الاعتقال بهذه القضية، وعدم الرجوع للتحريض ضد الحكومة» ولكن قضيته بقيت منظورة امام المحكمة التي أجلت النظر فيها 8 مرات وصولا الى يوم 2018/7/4 حيث صدر هذا الحكم ضده.

وتباينت الاعتداءات الاخرى لكن معظمها تركزت ضمن عمليات استدعاء واستجواب واستيلاء وسيطرة على كلمات المرور وتهديدات.

ولوحظ في الانتهاكات الفلسطينية انها لم تقتصر على تلك التي درجت العادة على ارتكابها من قبل الاجهزة الامنية، بل امتدت الى مؤسسات يفترض ان تكون الابعد عن ارتكاب مثل هذه التعديات على حرية التعبير والرأي كما حدث في جامعة النجاح الوطنية التي ارتكبت ما مجموعه 13 انتهاكا تتصل بالنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث منع أمن جامعة النجاح الوطنية بتاريخ 2018/3/17 الطالب في كلية الاعلام اسامة سامي عرار (24 عاما) من دخول الجامعة بسبب منشور كتبه على فيسبوك اثر زيارته لجامعة بيرزيت.

وجاء المنشور الذي كتبه الطالب عرار تحت عنوان «بين بيرزيت واللاوطنية»، قام من خلاله بوصف زيارته لجامعة بيرزيت وتحدث فيه عن الفرق بينها وبين جامعة النجاح الوطنية. وبعد ان أثار المنشور جدلا وتلقى الطالب عرار بعض الاتصالات من شخصيات بالجامعة قام بتعديل عنوان المنشور وغير كلمة **«اللاوطنية»**، احتراما للجامعة ولشهدائها كما قال في افادة لمركز مدى. واضاف «تلقيت بعد ذلك اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس اتحاد الطلبة إبراهيم عطا مساء الثلاثاء 2018/3/20

أخبرني أن هناك من يبحث عني في الجامعة بسبب منشوري على الفيسبوك، لكني ظننت بداية أنها مجرد مزحة، وفي اليوم التالي أي الأربعاء (21-3) توجهت الى الجامعة، ولكني تفاجأت بأنه تم تعميم أسمي وصورتي على جميع موظفي الأمن، حيث تم تحويلي لمسؤول الأمن، وبعد أن قابلته سألني عن المنشور الذي كتبته وطلب مني حذفه، فأخبرته بأنه منشور يعبر عن رأيي ووجودي في الجامعة، وتم تحويلي لمدير أمن الجامعة، فطلب مني أن أحذف المنشور وأن اكتب تعهدا بأنني أخطأت، ولكني رفضت، وأخبرته بأنني يجب أن أؤدي امتحانا يوم الخميس، فأخبرني بأن أؤدي امتحاني في موعده وأغادر الجامعة، ومساء الأربعاء قمت بكتابة منشور آخر على الفيسبوك، تساءلت من خلاله وقلت /هل يمكن لإدارة الجامعة أن تقدم على فصل طالب بسبب منشور على الفيسبوك»؟ فجاء الرد على المنشور بأن منعني أمن الجامعة في اليوم التالي الخميس من دخول الجامعة وتأدية الامتحان».

وبتاريخ 2018/3/26 فوجيء عدد من موظفين مركز الاعلام في جامعة النجاح الوطنية خلال دوامهم الرسمي بتسليمهم كتبا وابلاغهم بانهاء عملهم في المركز، في اجراء طال 12 صحافيا/ة» وفقا ما اشار له بيان ايضاحي اصدره مركز الاعلام التابع للجامعة في حينها.

واعتبر عدد من الصحافيين/ات الذين تم فصلهم في افادات لمركز **«مدى»** أن فصلهم **«غير مبرر وتعسفي»**، وقالوا انه تم بسبب رفضهم التغريد على صفحاتهم الشخصة بوسوم طلبتها منهم ادارة المركز حول عملية التفجير التي تعرض لها موكب رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامي الحمد الله في غزة موخراً.

وقالت انوار ايمن حاج محمد (27 عاما) التي تخرجت من جامعة النجاح وتعمل في الفضائية التابعة لمركز الاعلام في الجامعة منذ سنتين «كانت توجه لنا في الاجتماعات تهديدات بالفصل من قبل الادارة، كنت أسمع مدير المركز غازي مرتجى يقول في الاجتماع الشهري، /أي شخص من الموجودين لا يقوم بعمل مشاركة لأعمال الفضائية ولا يقوم بوضع الهاشتاغ المطلوب منه سيتحمل المسؤولية وسيكون عرضة للفصل/».

وقال ياسر عمار سعيد حبيشة (22 عاماً) الذي كان يعمل منذ 9 أشهر في المونتاج التلفزيوني في فضائية النجاح «في الاجتماع الشهري في بداية شهر اذار، وفي نهاية الدوام أي ما يقارب الثالثة والنصف، أبلغنا بشار ضراغمة رئيس تحرير الموقع الاخباري، بحضور المدير العام غازي مرتجى، أن له الحق في جزء من الصفحة الشخصية (خاصتنا) على الفيسبوك، وأن الموظف ملزم بما يُطلب منه، وقال حرفياً /بتستحوش على حالكم تعملوا مشاركة لصفحات اخبارية ثانية على صفحاتكم/ وقال لنا بأن هناك عددا محدودا من الموظفين شاركوا في عمل وسم (هاشتاغ) الاستهداف- الجبان، وريم-فلسطين، ونتمنى من الجزء الثاني منكم أن يقوم بذلك، ومن لا يقوم به يضع نفسه تحت المسؤولية والفصل».

وقالت آيات فرحات فرحان عبد الله (27 عاماً)، التي عملت معدة ومقدمة أخبار لمدة سنة وشهراً بأن «رئيس تحرير موقع النجاح الاخباري بشار ضراغمة كان طالبنا بالتغريد والنشر على هاشتاغ الاستهداف الجبان، للتعليق على حادثة استهداف موكب رئيس الوزراء رامي الحمد لله في قطاع غزة، وخلال الاجتماع طالبونا بنشر هاشتاغ الاستهداف الجبان وارسال **«سكرين شوت»** أي صورة عن المنشور الذي نقوم بنشره على

صفحاتنا الشخصية، وأن من لا يتفاعل بهذا الهاشتاغ سيكون عرضة للفصل ولا يستحق البقاء في مركز الاعلام، وبهذا نحن جميعنا نرى أن الفصل تم على هذه خلفية عدم وضعنا هذا الوسم/ الهاشتاغ».

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان تداعيات هذه القضية ادت الى مزيد من الانتهاكات، حيث اوقفت النيابة الفلسطينية العامة بعد نحو اسبوع من ذلك (يوم 2018/4/3) الصحفي في وكالة «وفا» رامي نبيل احمد سمارة (38 عاما) وهو مسؤول الـ «ملتيميديا» في الوكالة، لعدة ايام واخضعته للاستجواب اكثر من مرة، وذلك بناء على شكوى بحجة **«الذم والقدح والتشهير»** تقدم بها مدير مركز الاعلام في جامعة النجاح غازي مرتجى ضد الصحافي سمارة، كما واستجوبت النيابة العامة مديرة ومراسلة صحيفة العربي الجديد الصحافية نائلة خليل (40 عاما) بسبب تعليقات تضامنية كتبتها على موقع فيسبوك مع الصحافي رامي اثر توقيفه.

وتقدم مرتجى بهذه الشكوى ضد سمارة وخليل بسبب تعليقات كتباها اثر اقدام مركز تطوير الاعلام على فصل عدد من الصحافيين/ات.

وارتباطا بذلك ايضا، فقد سلمت الشرطة الفلسطينية يوم 2018/10/14 الصحافية آيات فرحات عبد الله مذكرة احضار (أمر حبس) ارتباطا بالقضية التي رفعها مدير المركز الاعلامي التابع لجامعة النجاح الوطنية ضد عدد من الصحافيين/ات، علما ان الصحافية آيات هي احدى الصحافيات اللواتي شملهن الفصل من المركز.

Alhamdallah in Gaza Strip, and during the meeting they asked us to share the hashtag and send any 'screen shots" of any post we share on our personal accounts. He added that whoever does not interact with this hashtag, will be subject to dismissal and does not deserve to stay in the Media Center. Thus, we can all see that the dismissal was because we did not share the hashtag".

The violations did not stop there, the Palestinian Public Prosecution, in one week, following 3rd April 2018, has arrested the journalist of WAFA agency, Rami Nabil Ahmad Samara (38 years old), the multimedia official at the Agency, for several days and subjected him to interrogation more than once. This was based on a complaint under the pretext of "defamation, slander and denigration" filed by the Director of the Media Center at An-Najah University, Ghazi Murtaja against the journalist Samara. The Public Prosecution also questioned the director and reporter of Al-Arabi Al-Jadeed Newspaper (40 years old) journalist Naila Khalil, over her solidarity comments that she wrote on Facebook with journalist Rami after his arrest. Murtaja filed the complaint against Samara and Khalil for comments they wrote after the Media Development Center dismissed a number of journalists.

In this regard, the Palestinian Police, on October 14, 2018, delivered the journalist Ayat Farhat Abdullah a warrant of arrest in connection with the case filed by the Director of the Media Center of An-Najah National University against a number of journalists, noting that Ayat is one of the journalists among those who were dismissed from the Center.

graduated from An-Najah University and has been working for the TV Channel of the University's Media Center for two years stated: "At the meetings, we were threatened with dismissal by the administration. I used to hear the Center's Manager, Ghazi Murtaja, saying in the monthly meeting "whoever does not share the activities of the TV or posts hashtags as requested from him/her, will take responsibility and will be subject to dismissal".

Yasser Ammar Saed Habisha (22 years old), who has working in editing and montage at An-Najah TV since 9 months stated "in the monthly meeting at the beginning of March, and in the end of the official working hours, at around 3:30PM, Bashar Daraghma, the Editor-in-Chief of the News Website, informed us that the Director General, Ghazi Murtaja, was coming and that he has a right in part of our personal pages on Facebook, and that the employee shall abide by what is requested from him. He literally said "aren't you ashamed of yourselves when you share posts of other news pages on your accounts". He also said that a few number of employees have shared the hashtag of – the coward targeting, and Reem-Palestine, I wish the remaining of you who did not share this hashtag to do it, and whoever does not do it, will be held liable and be subject to dismissal".

Ayat Farhat Farhan Abdullah (27 years old), who worked as news preparer and presenter for one year and a month, stated that "the Editor-in-Chief of An-Najah News Website, Bashar Daraghma, asked us to tweet and share the hashtag – the coward targeting, to comment on targeting the convoy of the prime minister Rami

was surprised that my name and photo were circulated among the security staff members. I was transferred to the security official, and after I met him, he asked me about the post I wrote and asked me to delete it. I told him that the post expresses my opinion and presence in the University. I was transferred to the University Security Manager, who asked me to delete the post and write a pledge that I have made a mistake. But I refused, and told him that have an exam to attend on Thursday. He told me to do my exam on the scheduled day and leave the University. On the evening of Wednesday, I wrote another post on Facebook wondering / Can the University Administration suspend a student due to a port on the Facebook?" the response to the post came on the following day, Thursday, as I was prevented by the University Security staff to enter and attend the exam".

In another context and on March 26, 2018, a number of Media Center Staff members at An-Najah National University were surprised during their official working hours with a letter informing them that their work is terminated at the center as part of a procedure affecting 12 journalists, according to what is stated in a clarifying statement issued by the media center of the university then. A number of journalists who were dismissed stated to MADA that their dismissal "is unjustified and arbitrary" and said that they were dismissed because they refused to tweet on their personal pages as requested by the center's management about the bombing of the convoy of the Palestinian Prime Minister Dr. Rami Hamdallah, in Gaza recently.

Anwar Ayman Haj Mohammad, (27 years old), who

government," but his case remained pending before the court, which postponed hearing it eight times until July 4, 2018 when this sentence was issued against him. It is worth mentioning that the other attacks against media freedoms have varied, but most of them were summonses, interrogations, passwords seizing and threats.

It is noted that the Palestinian violations were not limited to those that were usually perpetrated by the security services, but extended to institutions that are supposed to be far from committing such violations against the freedom of expression and opinion, such as the case An-Najah National University, which committed a total of 13 violations related to posting on the social media sites. On March 17, 2018, the university prevented the media student Osama Sami Arar (24 years old) to enter the University for posting on his Facebook after his visit to Birzeit University. In Arar's post "Between Birzeit and Anti-Nationality", he described his visit to Birzeit University and talked about the differences between it and An-Najah National University.

The post caused controversy and Arar received few phone calls from different people in the University, he adjusted the titled of the post the removed "anti-nationality" in respect of the University and its martyrs as he stated to MADA Center. He added" I received a phone call from the Students Union Council Chief, Ibrahim Atta, on the evening of March 20, 2018 and he told me that someone was looking for me in the University because of my post. At first, I thought it was a joke, but on the following day, Wednesday 21st March, I went to the University, but I

Quran Verse". Immediately after his release on Monday 18 March, he went to Nasser Medical Hospital, where the doctors decided to keep him under observation for two days.

It should be mentioned that the seriousness and repercussions of many other violations on the freedom of the press and the ability of journalists to perform their mission and their right to express their views freely are no less serious than those mentioned above.

Among the other cases which have to be referred to is the issuance of Gaza Court on July 4, 2018 a sentence of six months suspended imprisonment and paying a financial fine of 200NIS against the journalist Amer Awni Mohammad Ba'lousha, who works for Al-Badeel and Al-Hadath Newspapers regarding to his Facebook post a year ago. Ba'lousha was arrested then and detained for 12 days and ever since, several hearing sessions were held for his trail, the last of which was on July 4, 2018 under which the above stated sentence was issued with the charge of "misusing the electronic devices" as a result of a post he wrote about the heat that people in Gaza suffer from due to the blackout.

Ba'lousha wrote in the post "do their children sleep on the floor just like ours? Do they use the rice trays like our mothers do?". As a result, he was threatened by an Internal Security officer in the form of a comment on the post asking him to delete it. Then he sent him a message on Facebook asking him to remove the post. He was released after an agreement stipulating his release in exchange for "not talking about the conditions of detention in this case, and not to incite against the

and subjected to humiliating practices. For example, the freelance journalist, Ehab Omar Yousef Fasfous, 46 years old, who was arrested by the Internal Security officers from his home in Khan Younis, on March 16, 2019, and he was detained for two days as he was summoned on the following morning (March 17, 2019) by the jailer who took him to one of the rooms where a number of security officers started beating him while he was blindfolded. One hour later, the jailer took him back to another room, where two officers entered and assaulted him by bunches on the face causing him bleeding from the nose and mouth, during which he was asked to confess that he receives orders from Ramallah, but he denied this and clarified to them that he is only a freelance journalist who does not belong to any faction. While Fasfous was being questioned for two hours, he was asked about some posts and survey reports saved on his computer he had prepared in earlier times. After they forced him to clean the prison toilets before he was taken back to the detention room, he was then really exhausted due to the beating and not receiving any treatment. Fasfous asked the duty officer asked more than one to be taken to the hospital but the latter did not respond. After Asr Prayer (at around 3:00PM), the jailer called him to the officer's room, where his brother (the Family Mukhtar) was present along with another notable persons of the area. The officer told him that he may be released upon the officer's personal liability provided he shall not tell anybody he was released, and to come back on the following morning. He also warned him to post anything on his social media accounts even it was "a

camera. They started destroying the office, seized three of his cell phones, a computer, and two cameras and then resumed assaulting him by severely beating him for about ten minutes until he could no longer stand. They also assaulted his mother who was trying to protect him from the officers. They dragged him to a military jeep that was parked in front of the house accusing him of broadcasting to Palestine TV. He was taken to Deir Al-Balah police center, where he was assaulted again and taken to solitary confinement before being transferred to another room with detainees on the background of the popular movement for three days.

During his arrest, Al-Kahlout was subjected to three investigation sessions on the nature of his work, the reasons for the live broadcast and his relationship with Palestine TV. On the third day of his detention (Sunday, 17th March 2019) Al-Kahlout was transferred to Al-Aqsa Martyrs Hospital, in Deir Al-Balah, where the doctor recommended that he requires treatment for a long period of time to be able to walk on his feet. It was found later that the beating and assault he was subject to when he was in detention, caused severe damage to his right foot until he became unable to move his toes, not to mention causing him high functions of the level from 30 to 130. At the end of the third day of his detention (1th March 2019) Al-Kahlout was taken from Deir Al-Balah Center, blind folded and handcuffed, to the Passports Building in Gaza Strip, where he was released along with the journalists Ahmad Al-Shunbari, and Ahmad Sahmoud, who were detained there.

Many of the journalists arrested were tortured, beaten

my case shall be referred again to the Magistrate Court. As I was informed by Adv. Ibrahim Nawwaf Amer, this is referred to by the law as "conflicts of law"; therefore, the case was referred by the Public Prosecution to the Supreme Court of Justice to decide whether it falls within the jurisdiction of the Magistrate Court or the High Criminal Court. On 14th Oct. 2019, another hearing session for this purpose was held, and accordingly the case was referred to the Magistrate Court, but it has not scheduled a hearing session".

In another context, a force of "Order Preservation and Intervention" of Hamas Government in Gaza has arrested the journalist Osama Sharif Al-Kahlout (34 years old) after raiding his house located in Deir Al-Balah, at around 4:00PM, on Friday, 15th March 2019. The force subjected Al-Kahlout to severe torture and beat him while he was in detention because of what he has posted and shared about the popular demonstrations protesting against the living conditions in Gaza. When he was arrested, Al-Kahlout was hosting at his house, the Director of the Independent Commission for Human Right, Mr. Jameel Sarhan, the Commission's Lawyer, Mr. Baker Al-Turkmani, as well as the journalist Mustafa Al-Dahdouh (who were also assaulted). Al-Kahlout was live broadcasting through his Facebook account the events of the popular movement "we want to live", and the security officers started beating and assaulting him with batons the moment he was arrested.

The force of "Order Preservation and Intervention" of Hamas Government took Al-Kahlout to his room in the first floor of the building and asked him to give his

long time. After Musab assured the investigator that he would delete the group at home, he was released, and indeed Musab deleted the group afterwards.

This matter was escalated to the extent a case of sharing on Facebook was referred to the High Criminal Court. As Tareq Abdelrazeq Dawoud Abu Zaid (41 years old), a Reporter of Al-Aqsa TV stated to MADA "after I was arrested on August 8, 2017 and detained for eight days for the charge of /threatening public security/ according to the Cybercrime Law, due to some of my posts on Facebook (I was released under a bail then). Afterwards, I was referred to the Magistrate Court to hear my case. The hearing session was scheduled on December 2017, and it was postponed due to issues which have resulted in closing the courts then. Accordingly, the trail hearing session was scheduled again on 21st Jan. 2018 as I was informed by my lawyer.

When I went on the scheduled appointment, the Magistrate Judge decided that he has no jurisdiction to hear the charge attributed to me. Accordingly, the case was referred to the High Criminal Court due to the lack of jurisdiction. The next hearing session was scheduled on 6th Feb. 2018. On the said scheduled date, I went to the High Criminal Court, located on the fourth floor in the same building of the Magistrate Court in Nablus. After the judge heard the charge attributed to me, he issued a decision that the charges I am accused of were (publishing news prejudicing the reputation of the Country and its external relations) which is a misdemeanor and does not fall within the jurisdiction of the High Criminal Court. The judge confirmed that

the block period shall not exceed six months, unless renewed according to the procedures set forth in this Article".

In this context, it became constant to the Palestinian authorities while questioning journalists during their detention or summons or holding the journalists accountable to ask them about their posts and what they share on social media, in addition to trying to seize their passwords. This has often taken the form of seeking excuses that can be a source of pressure against the journalists or to justify their detention or prosecute this or that of them, through searching their posts or the photos and comments they share through their accounts.

It is noteworthy that the Palestinian violations have taken an upward course. In 2017, a total of 27 violations were committed in the West Bank and Gaza, rising to 37 in 2018 and continued to rise and reached 59 violations during the first ten months of 2019 which is included in this reporting period.

The Palestinian General Intelligence has forced the Palestinian journalist Musab Khamees Qufaisha, on September 29, 2018 to close a Facebook news group that has 1700 followers, which he had created one month before that date. After he went to the General Intelligence and during his detention, the investigator told him that they will not arrest him if Musab closed "People of Hebron" Group immediately which Musab had created to post the political, economic, and social news. Musab told them that closing the group would require deleting all its members and this would take a

This year has witnessed a clear Palestinian escalation in the number of violations related to social media sites and websites alike. Ramallah Magistrate Court has issued on October 17, 2019 a decision on closing a total of 49 media platforms, including 24 Facebook pages and 25 media and news websites. It should be noted that all of these news websites, which have been affected by the decision to closure, have pages on Facebook and Twitter. Despite its amendments in 2018, the Cybercrime Law passed by the Palestinian Authority in that year provided a cover for further violations against media freedoms and freedom of expression, on top, what is shared and posted on the social media sites[11].

The above mentioned 49 Facebook pages and sites were closed in accordance with Article 39 of the Cybercrime Law which stipulates "1- If a website hosted within or outside the country detects any statements, numbers, images, films, propaganda or other material that may threaten the national security, civil peace, public order or public morals, the relevant investigation and control authorities shall submit a statement to the attorney general or to one of his assistants requesting permission to block the site, the websites or to block some of the links from being displayed. 2- The attorney general or one of his assistants shall apply to the Magistrates Court within 24 hours for permission, accompanied by a memorandum of opinion, whereby the court shall issue its decision on the same date the request is made as to whether to accept or reject such request provided

11 The Cybercrime Law gives various authorities the power to monitor the content of the Internet, arrest and block websites.

THE PALESTINIAN VIOLATIONS

The number of Palestinian violations related to posting and sharing through the social media sites during the reporting period included 123 violations. The documented Palestinian violations are distributed to 42 violations committed by official authorities in Gaza Strip and 66 violations committed by official authorities committed in the West Bank, as well as 13 violations committed by An-Najah National University (a civil academic institution in the West Bank), in addition to two other violations committed by anonymous Palestinian authorities (incitement and threats).

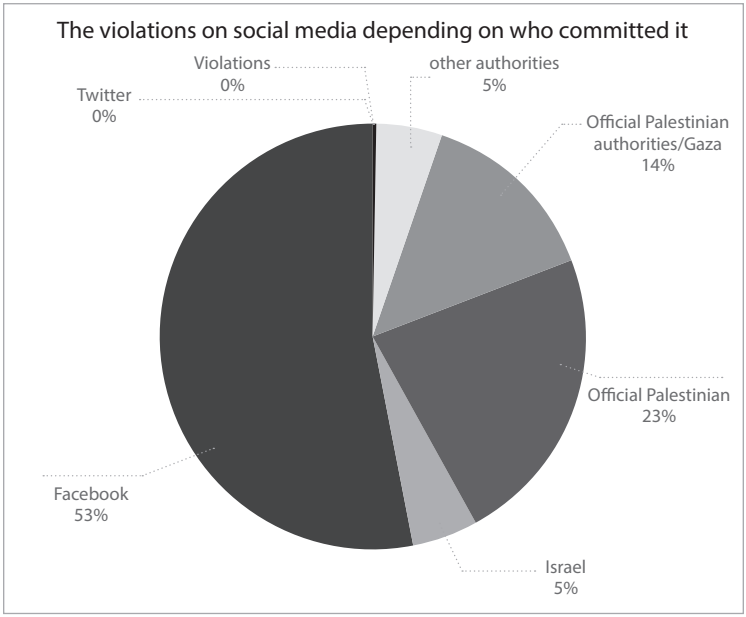

including the photos, videos and texts written by Noor Mohammad and also the numbers of comments, likes, and shares that each post gets. The indictment pointed out clearly that the number of friends on Noor's Facebook page was 2334. Eventually, Noor was sentenced 24 months in prison, 36 months suspended and a fine of 4,000 NIS[10].

10 Arrests on the background of "incitement" through the social media sites and the Occupation Government Policies: Facebook as Case Study – Fact Sheet – Ad-Dameer, January, 2019.

words or phrases appear in a news or comment, the user's accounts will be subject to blocking or closed within one month. Some of these words that MADA's follow-ups found regarding the recently closed pages; Head of Hamas Political Office – Ismail Haniyeh, Head of Hamas in Gaza – Yahiya Al-Sinwar, Secretary General of Hezbollah – Hassan Nasrallah, Islamic Jihad, Popular Front for the Liberation of Palestine, Al-Qassam Brigades, Al-Quds Brigades, Resistance, Shaheed, the news of martyrs and the wounded, as well as the media information related to Palestinian demonstrations.

In addition to the mentioned above, the Israeli occupation army and authorities have arrested hundreds of Palestinians in connection to posts, comments and shares through the social media sites. Ad-Dameer Foundation stated that the Israeli Occupation Authorities have arrested during 2018 a total of 348 Palestinian citizens for allegedly "inciting" through Facebook and the social media sites. In addition, Ad-Dameer Foundation confirmed that the Israeli occupation courts are issuing high sentences in connection to the Facebook posts, taking into consideration when issuing such sentences, the number of friends and likes on the post as well as the number of comments and shares that the post gets.

For example, Ad-Dameer clarified that the analyzation the indictment of Ofer Military Court for the prisoner Noor Mohammad (26 years old), from Beit Jala, who was arrested on March 14, 2017 confirms that that 15 posts published by the prisoner between 2013-2016 were closely studied and analyzed by the Israeli court,

department of Facebook on May 30, 2019. MADA asked the company to explain the reasons behind the closure and blocking of 58 news pages (at that period) and accounts of Palestinian journalists without any prior notice or clarifications. Facebook Company responded to MADA's message and asked the Center to give a list of the names of accounts and pages which were closed or blocked to investigate the reasons behind their closure. Accordingly, MADA Center has prepared the requested list and sent it to Facebook.

As a result of the delayed response from Facebook, MADA center sent to Facebook several messages inquiring and reminding the company about investigation results. In the 30th of September 2019, MADA received a response from the Public Policies Department of Facebook stating that Facebook has re-activated a total of nine accounts among the 58 accounts which were closed, and justified its ongoing closure and blocking of the remaining accounts with reasons related to "the standards of Facebook community" as it claimed.

It is evident from MADA follow-ups of the blocking and closures of news sites and personal accounts of Palestinian journalists, activists and citizens by Facebook that these practices have increased significantly and noticeably during the summer of 2019. It also shows that Facebook Company is now adopting an electronic mechanism of "filtration" of the content as well as blocking and closing hundreds of Palestinian pages and sites due to a set of phrases and words (e.g. names of specific Palestinian factions and figures). When these

In regard to the Palestinian violations, it should be noted that there are no similar understandings or agreements between the Palestinian Authority and Facebook Company as the understandings between Israel and Facebook under which the content may be removed or pages and sites may be blocked.

In parallel with the high response of Facebook to the Israeli requests about deleting or closing Palestinian pages for allegedly "fighting against incitement and terrorism", Facebook Company on the other hand is turning a blind eye and remaining silent towards the increasing Israeli posts and pages inciting racism and violence against the Palestinians and Arabs. For instance, we have never heard of closures deleting the Israeli content by Facebook, such as the campaigns of 23rd and May 24, 2019 which targeted Palestinian pages. MADA Center was able to document the closure of 77 pages of Palestinians, including 65 pages of Palestinian journalists and writers followed by thousands as part of the said campaign, without even clarifying the reason of blocking and closing these pages by Facebook. The closures are not only restricted to this campaign, as Facebook continued blocking and closing pages in the consecutive months, which has affected dozens of pages of Palestinian journalists and other Palestinian media outlets.

The growing practices of blocking and closures by Facebook led the Palestinian Center for Development & Media Freedoms "MADA" to address the Public Policies

which targeted the Palestinian content came as follows: Facebook committed 370 violations, Twitter committed 60 violations, YouTube committed 45 violations, and Instagram committed 30 violations. It is worth mentioning that these violations reached the peak during February 2018 when the Israeli occupation killed Ahmad Nasr Jarrar. The social media administrations considered any posts that is published in the digital space and related to the killing of Ahmad to be "incitement", and the number of violations during that month reached 100. According to Sada Social, the second incident included deleting the content related to the Israeli special unit that infiltrated the Gaza Strip. Social media sites did not only limit the content's publishing by blocking users and closing pages, but it deleted also any content related to this events from the messages between the users[8]. By taking all the mentioned examples into consideration, it is obvious that the violations which are committed by Facebook Company against the Palestinian content are Israeli violations in its essence.

Impact International for Human Rights Policy Organization said while Israeli is hosting a regional headquarters for Facebook Company, an increase of influencing the Palestinian content is being allowed to by Facebook. Also, this influence is reaching the point of arresting dozens of Palestinians solely for their right to freedom of expression as Maha Husseini, executive director of Impact, confirmed[9].

8 Ibid.

9 Al-Jazeera. Because of interests with Israel: Facebook is accused of fighting the Palestinian content. Retrieved from: https://2u.pw/nvXn6

"dealt" with 71 percent of these requests[5]. Also, Facebook received a total of 624 other requests during the second half of 2018 and "dealt" with 73% of them, as stated in the transparency report issued by Facebook Company. The situation remained unchanged in 2019, Facebook said in its Transparency Report that it received in the first half of this year a total of 709 Israeli requests for the closure or blocking of sites/pages, and it had "dealt" with 76% of these requests.

According to a report published by Al-Jazeera TV on the 13th of September quoting the German Press Agency that "the Israeli Ministry of Justice revealed in June last year (2018) that the adminstration of Facebook Company responded in 2017 to nearly 85% of the Israeli requests to remove, ban and submit data on Palestinian content on the social media sites[6].

According to Sada Social Initiative, a Palestinian initiative that documents the violations against the Palestinian content, a total of 505 violations were documented in 2018, including banning accounts, deleting content, and closing pages. Journalists had the largest share of these violations which Facebook Company has committed most of them[7]. Sada Social explained that the violations

5 Facebook Transparency Report. Retrieved From: https://transparency.facebook.com/government-data-requests/country/IL/%E2%80%8Ejan-%E2%80%8Ejun-%E2%80%8E2018

6 Al-Jazeera. Because of interests with Israel: Facebook is accused of fighting the Palestinian content. Retrieved from: https://2u.pw/nvXn6

7 Sada Social. A Press release on social media violations in 2018. Retrieved from: https://2u.pw/vI2HD

Year	Official)) Palestinian authorities		Other (Palestinian (authorities	Israeli Occupation	Facebook	Twitter	Total
	West Bank	Gaza Strip					
2017	22	4	1	0	1	0	28
2018	18	6	13	7	14	0	58
First months of 2019	26	32	1	6	142	1	208
Total	66	42	15	13	157	1	294

The number of violations which targeted journalists in due to publishing and sharing on social media sites and the party that committed these violations

As a direct outcome of these understandings, "MADA" Center has monitored (in addition to the direct violations of the Israeli occupations authorities and forces) a total of 157 cases of closing Facebook accounts that belong to Palestinian journalists and various media agencies during the reporting period, not to mention closing a greater number of pages for other Palestinian citizens. In other words, the Israeli occupation authorities, through these understandings, have found a party that accomplished what it seeks without appearing in the scene as a party that suppresses media freedoms.

Facebook Company confirmed that it had received a total of 697 Israeli requests to delete or block Facebook sites and pages in the first half of 2018, and that it had

ISRAEL AND FACEBOOK

It should be noted that restricting the assessment of the situation with the number of violations only does not reflect an accurate and complete image of what is truly going on. We believe that the limitedness of the number of direct Israeli violations targeting Palestinian journalists may be the outcome of the pursuit mechanisms of the Israeli occupation authorities in this regard. Hence, the Israeli occupation authorities rely on the understandings that they made with Facebook Company three years ago. The essence of these understandings with Facebook depends on monitoring the Palestinian content on Facebook, which is the most popular social media site around the world (over 1.7 million Palestinians have Facebook accounts), in addition to deleting what disrupts and bothers the Israeli occupations authorities, under the so-called fighting "incitement to violence and terrorism".

the Palestinian cameraman, Fadi Thabet, who was 200 meters away from the separation fence, broadcasting directly through his Facebook the events which were taking place east of Bureij, has received a threat in Hebrew while he was broadcasting the video saying: "just take another step forward so you be punished … the cameraman has to be killed". Then he decided to stop the live broadcast, and started taking photos. After less than twenty minutes he was injured in his leg with a gunshot fired at him directly by one of the Israeli soldiers which fractured his bones and led to a laceration to the tissues. A platinum plate was inserted into his leg, and he remained in the hospital for 4 days.

The same scenario was repeated with the Palestinian cameraman and freelance journalist, Ossama Sharif Mohammad Al-Kahlout, in the same place (east of Bureij), while he was covering a peaceful march, on the afternoon of Friday, 2nd August 2019. Al-Kahlout was 200 meters away from the separation fence (on the other side of which the Israeli soldiers were deployed) along with another group of journalists who were covering the march. While Ossama was live broadcasting the events of the march through his Facebook page, at around 5:50PM, on that day, he received a phone call from an Israeli phone number starting with (04). When he answered, no one replied, and in five second, one of the Israeli snipers stationed on the other side of the fence fired a gunshot at him through the calf muscle causing a major injury.

Court before she was released). Thirdly, a financial bail of 40,000 NIS was put in order to release Al-Barghouthi.

One week after the Al-Bargouthi was released, and after imposing the house arrest on her, the Military Court held a hearing session on 24th Sep. 2019 for the Media Professor, Dr. Widad Al-Barghouthi, but nothing was decided. Only the conditions imposed on Al-Barghouthi were renewed; the house arrest within area (C) and not using any of the social media sites until the upcoming hearing session of the court which was scheduled on 29th October. In the meantime, Al-Barghouthi shall remain under these conditions which will affect the social, humanitarian, and professional. She will not also be able to reach her work at Birzeit University, nor her house. Additionally, Al-Bargouthi is prevented from her right of access to information and her right of freedom of expression. The Israeli occupation authorities accused Al-Bargouthi of "incitement" because she shared a poem on Facebook praising the General Secretary of Hezballah, Hassan Nasrallah, on the occasion of his birthday. As well as praising the Palestinian martyr, Saleh Al-Barghouthi, from her own town, Kobar, a Palestinian near Ramallah.

In another context, the Israeli occupation soldiers assaulted the Palestinian freelance photojournalist Fadi Waheed Hammad Thabet (27 years old), on October 19, 2018 and injured him by a gunshot in his lower left knee while he was covering the events of the peaceful return march, east of Bureij Camp in Gaza Strip.

According to the investigations of MADA field researcher,

"inciting". The officer also asked the husband to cut off the Internet connection from the house to prevent Lama from writing. While this report was being prepared, the Israeli Military Court in Ofer, issued on Monday, 10th June 2019, a sentence of imprisonment for a period of 13 months in addition to a financial fine of 4000 NIS against the journalist Lama Khater.

In a different context, the Israeli Intelligence arrested the journalist Firas Al-Debs on the January 7, 2019 after abducting him from the street for allegedly inciting against an Israeli officer who entered Al-Aqsa Mosque carrying a champagne bottle in September 2018. The arrest was in connection to a comment that Al-Debs has written on the social media site "Facebook" of another Palestinian journalist, Ziad Abu Buhais, after sharing a photo of the Israeli officer carrying the champagne bottle in the mosque. Al-Debs comment was "may Allah get revenge from him and may the defeatists be cursed".

These attacks have also affected the Media Professor at Birzeit University, Dr. Widad Al-Bargouthi (61 years old) after raiding her house. Al-Bargouthi was released under three conditions imposed on her by the Israeli occupation; first, she must not give any press statements to the media and she is prevented from using the social media sites. Secondly, Al-Bargouthi will be under house arrest in a residence located within area (C) and never leave this residence. Because of this condition, she had to choose a house of her friends located in Al-Ram to stay in. The names of the house's owner as well as the house's address had to be given to the Israeli Military

THE ISRAELI VIOLATIONS

The Israeli violations which targeted journalists in connection with sharing and publishing on the social media sites during the period covered by the report was in total 13 violations.

These violations included four cases of arrest against Palestine TV Reporter, Ali Dar Ali, the Media & Public Relations Official at the Islamic Awqaf Department in Jerusalem, Firas Al-Debs, the writer Lama Khater, the Media Professor at Birzeit University, Widad Al-Bargouthi, and she is currently under house arrest, as well she is prevented from using the social media sites.

The Israeli occupation forces have arrested the writer and journalist Lama Abdelmutleb Deeb Khater (42 years old), after raiding and searching her house, located in Hebron, at Dawn on July 24, 2018 accusing her of "incitement". It is worth mentioning that the Israeli occupation forces have raided Lama's residence two years ago to arrest her. However, her husband informed the Israeli soldiers that Lama had a baby who was two months back then, and cannot stay away from her. Khater insisted back on taking the baby with her to prison, which led eventually to the suspension of her arrest order as her husband stated. During that time, the Israeli intelligence summoned Khater's husband, to Gush Etzion Settlement and informed him to ask his wife to stop writing on social media, and the Israeli officer described Lama's writing as

number of violations documented by the Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA) that targeted journalists in the West Bank and Gaza Strip, in connection to what they share through social media networks totaled 294. It should be noted that Facebook has committed a total of 157 of these violations by closing and blocking pages and accounts of Palestinian journalists and media outlets. On the other hand, the Palestinian authorities in the West Bank and Gaza Strip committed a total of 123 violations, while the Israeli occupation has committed a total of 13 violations, and only one violation was committed by Twitter.

According to an Israeli commentator named Barak Nahum, he stated: "Photographers have the right to reach zero point in terms of distance with the soldier, but where is the security of the soldier? It is time to make orders to prevent these photographers from approaching the soldiers. If this happens the camera of the photographer should be broken. We have to act fast with these animals (referring to Palestinians)." Another Israeli named Shimon Burg commented on the same news: "Journalists (he is referring to Palestinian journalists) have to die. They are part of the enemy". Also, Haim Levy, a virtual Israeli activist commented: "The photographers are the children of adulteress… We have to take them away to hell." While the Israeli activist, Meir Rabu, commented on the news: "We have to give soldiers permission to shoot anyone who tries to photograph their faces and put the Israeli undercover agents at risk."[4]

Since the beginning of 2017 until November 2019, the

4 WAFA News Agency. Retrieved from: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=OTF70ga807125565873aOTF70g

against Palestinian journalists was the report published by BazNet on December 15, 2017 about the injury of an Israeli soldier during clashes with Palestinian demonstrators in the West Bank. The report claimed "He (the Palestinian) started stabbing the soldier in his upper body. When the rest of the soldiers realized what was happening, they shot him and neutralized him."[3] Although the information circulated at the time denied the attacker's relationship with the press, the website insisted that the perpetrator was a journalist. This prompted a wave of incitement to violence against Palestinian journalists and even calling for murdering them.

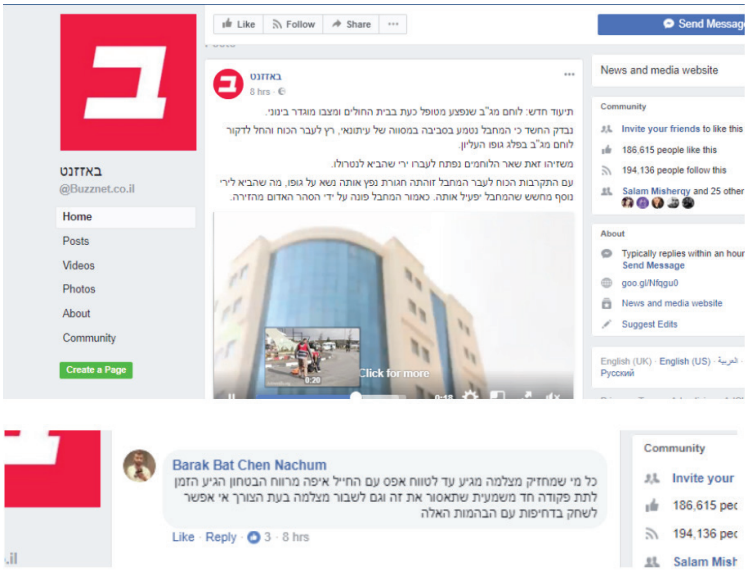

3 WAFA News Agency. Retrieved from: OTF70ga807125565873aOTF70g

"hatred, racism and violence", and even the killing of the Palestinians. This discourse which is widely shared by Israeli media outlets and Israeli officials is being ignored by Facebook, and the company is not taking similar measures towards them, as it does in dealing with the Palestinian content.

For example, the Israeli Internal Security Minister Gilad Erdan wrote on Facebook, accusing Ayman Odeh, head of the Arab Joint List that ran in the Israeli elections and won 12 Knesset seats of supporting "terrorism". Erdan wrote: ""It is clearer than ever, Lapid and Gantz can establish a government only with the terrorism supporter Ayman Odeh"[1]. Additionally, the Israeli Minister of Transportations Bezalel Smotrich wrote on his Facebook page that "I have set a goal, in my public life, not to allow the establishment of an Arab terrorist state in the center of Israel. Also, to preserve the land of Israel completely to us, develop and strengthen settlement and sovereignty throughout"[2].

The Israeli incitement against Palestinians is not limited to what Israeli citizens and politicians post on their websites, but it goes beyond to include the journalists. The Israeli journalists publish comments urging violence against the Palestinians, as reported by Wafa in a report which was published on December 16, 2017. One of the most prominent instances of direct Israeli incitement

1 WAFA News Agency. Retrieved from: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=C6jywBa859997348529aC6jywB

2 Ibid. Retrieved from: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=C6jywBa859180744455aC6jywB

Despite all the disadvantages that can be recorded against what is published through the social media in terms of accuracy, sobriety and commitment to professional ethics in publishing, social media platforms and are now ahead of the other traditional media outlets. Social media networks are now leading in terms of follow-up, influence and transmission of information and news, especially in countries where there is still no free, strong and influencing journalism, such as Palestine.

Because all of the reasons mentioned previously, we have witnessed an increase in the number of violations against the content that is shared on the social media platforms by activists or journalists or the general public in the past few years. Moreover, the intervention of governments and their attempts to impose certain policies on social media companies, through pressuring or making agreements is considered one of the dangerous factors on freedom of expression. For instance, the understandings between Israel and Facebook Company which happened three years ago have turned into a broad gateway to fight the Palestinian content and shut down hundreds of Palestinian websites, and it is only based on what Israel claims to be "incitement to violence, terrorism or hatred."

In parallel with these understandings; the attacks against Palestinian content and the escalating blockade of hundreds of Palestinian websites as a direct result of the Israeli understandings with Facebook Company, the Israeli social media networking pages on the other hand are full of discourse and content that incites

INTRODUCTION

It can be said that the vast majority of attacks targeting media freedoms and freedom of expression is associated directly or indirectly to the social media sites. Given the fact that these sites serve as platforms for communication and they allow the transmission of news, information and exchange of views. The social media platforms have become a major component of the media system, and an outlet that is indispensable and irreplaceable, whether it was visual, audio or written.

Evidently, the suppression and pursuing media freedoms and freedom of expression in various countries (arresting female/male journalists or prejudicing them or closing media agencies, and others) is basically carried out to conceal the truth and silence the press, prevent media coverage and publishing about some issues that the authorities or parties of different influences would want to stay in the dark. Moreover, social media sites and platforms have become one of the most important pillars and outlets of sharing and posting in order to influence the world (whether these platforms are for individuals or specific media outlets). Hence, these platforms and networks have become at the center of pursuing media freedoms and freedom of expression, in light of the significant role they play in circulating the information and news, in addition to what is known today as the "citizen journalism".

Table of Contents

5 Introduction

6 The Israeli violations

10 Israel and Facebook

15 The Palestinian violations

This report produced by the Palestinian Center for Development and Media Freedoms - MADA

As part of the project (A step forward towards enhancing freedom of expression in Palestine) funded by the EU/ European union

«The content of this report does not necessarily reflect the official opinion of the European Union»

The Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA)

Ramallah, Irsal street, Almasayef, Beit Asia Building, 3rd Floor.

www.madacenter.org

TeleFax: + 972 2 297 6519

The Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA)

@MADA_Pal

madacenter1

Email: info@madacenter.org

This Project is Funded by
EUROPEAN UNION

Freedom of Posting and violations against journalists

ON SOCIAL MEDIA SITES

in Palestine

The Range of Violations Is Growing

2019

(Special Report)

Prepared and edited by: Ghazi Ahmad Bani Odeh

This Project is Funded by
EUROPEAN UNION

Freedom of sharing and violations against journalists ON SOCIAL MEDIA SITES in Palestine

The Range of Violations Is Growing

2019

(Special Report)

Prepared and edited by: Ghazi Ahmad Bani Odeh